و ثروتــه التي رزقه الله بها إنما جاءت بعد مســيرة كفاح و عمل لأربعين عاماً بدأها منــذ صباه عام ١٩١٨ ككاتب لدى الطواش راشــد الفرحان الذي صاحبه في رحلاتــه و تعلم على يديه تجارة اللؤلؤ، من ثم خروجه للغوص منذ عام ١٩٢٦ في شوعي والده، و بعدها دخوله البلدية ككاتب عام ١٩٣٥ حتى تبوأ منصب مدير البلدية عام ١٩٤٢[١].

وحين أســس مكتبه العقاري في المرقاب عام ١٩٤٨ بعد تقاعده من البلدية تمتع عبدالله العثمان بروح اســتثمارية ورؤية مســتقبلية للتوسع العمراني في دولة الكويت خارج السور. ففتح الله تعالى له باب الرزق مدراراً في تجارة الأراضي و التطوير العقاري. و ما كان من عبدالله العثمان إلا أن ظل لربه شكوراً و للناس معطاءً فأضحى من كبار رجالات العمــل الخيري الكويتي الذي وصلت تبرعاته إلى مختلف أصقاع العالم.

و لا يزال تاريخ والدي حاضراً و مســتقبلاً مع ثلثه الخيري الذي أوصى بــه قبل وفاته فكان بإذن الله أجراً لا ينقطع، و لا يزال نهجه مع أبنائه وأحفاده السائرين على درب السعي وراء العلم ، الكفاح في العمل ، و العطاء في الخير، سنةً لا تنقطع بإذن الله تعالى.

١. رصد الأعوام مبني على يوميات المرحوم عبدالله عبداللطيف العثمان.